

خُلُود

محمد رفعت عبد العزيز *

سألوني عن معنى الخلود
قُلْتُ: الخلود لمن وَهَبُ
قالوا: حنانك .. بيننا
قُلْتُ: البشر
قالوا: نعم
قُلْتُ الحسيب كما كسب
إن كان علماً أَلَقَهُ
أو كان مالأً
للتصدق أنْفَقَهُ
أو كان كشافاً للوجود
قد انجلى في الخافقين
أو كان إبداعاً
يسرُّ الناظرين
أو كان شراً ...
للوجود قَدْ أَتَقَهُ
إن كان ذلك ما جرى
هو الخلود قَدْ اكْتَسَبَهُ

.....

* أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر . كلية التربية - جامعة عين شمس .

قالوا: وحال القاسمي

قلت: الأمير؟

قالوا: الأثير

....

سلطان ما بين الملا

مثل النخيل الباسقة

سلطان مجد قد علا

بين الملوك الفائقة

هو المثال ..

هو الأرب

....

هو كالنجوم؟

قلت: النجوم الشارقة

هو كالسما؟

قلت: السماء الرائقة

بل والسماء البارقة

تنبئك بالسحب الثقا

المفعمة .. المغدقة

تكفيك من حب .. وحب

....

هَلَّا حَقَّوْتَ بَضِيفَنَا !
سلطان قد أضقتَ ضياءَ
فوق ضيِّ القاهرةِ
سلطان أهلاً ..
بين أهلِ
خيراتٍ .. شاكِرةِ
سلطان قد
أشرقتَ في
جمع " النجوم الزاهرة "
بكمُ ستفتخرُ العربُ